

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ابنُ شُمَيْيل : يقال : أَتَيْتُ فُلاناً في يومِ عِدَادٍ أَي يومِ جمعةٍ أو فطرٍ أو أَضْحَى . ويقال : عِدَادُهُ في بَنِي فُلانٍ أَي يُعَدُّ منهم ومعُهم في الدَّيوانِ . وفلانٌ في عِدَادِ أَهْلِ الْخَيْرِ أَي يُعَدُّ منهم . والعرب تقول : لَقِيْتُهُ عِدَادَ الثُّرَيَّا الْقَمَرِ أَي مرَّةً في الشَّهْرِ وما يأتينا فلانٌ إلا عِدَادَ الثُّرَيَّا الْقَمَرِ وإلا قِرانَ الْقَمَرِ الثُّرَيَّا . أَي ما يأتينا في السَّنَةِ إِلَّا مَرَّةً واحدةً أَنشدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لأُسَيْدِ بْنِ الْحُلَاحِلِ : .

إِذَا مَا قَارَنَ الْقَمَرُ الثُّرَيَّا ... لِثَالِثَةِ فَقَدْ ذَهَبَ الشَّتَاءُ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَإِنَّ زَمَأَ يُقَارِنُ الْقَمَرُ الثُّرَيَّا لَيْلَةَ ثَالِثَةٍ مِنَ الْهِلالِ وَذَلِكَ أَوَّلُ الرَّبِيعِ وَآخِرُ الشَّتَاءِ . ويقال : ما أَلْقَاهُ إِلَّا عِدَّةَ الثُّرَيَّا الْقَمَرِ وإلا عِدَادَ الثُّرَيَّا الْقَمَرِ وإلا عِدَادَ الثريا من القمرِ أَي إلا مرَّةً في السنة . وقيل : في عِدَّةِ نَزُولِ الْقَمَرِ الثُّرَيَّا . وقيل : هي ليلةٌ في كلِّ شَهْرٍ يلتقي فيها الثريا والقمرُ . وفي الصحاح : وذلك أن القمرَ يَنْزِلُ الثُّرَيَّا في كلِّ شهرٍ مرَّةً . قال ابنُ بَرِّيّ : صوابه أن يقول : لأن القمرَ يُقَارِنُ الثريا في كلِّ سَنَةٍ مرَّةً . وذلك في خَمْسَةِ أَيامٍ من آذارٍ وعلى ذلك قول أُسَيْدِ بْنِ الْحُلَاحِلِ : .

" إِذَا مَا قَارَنَ الْقَمَرُ الثُّرَيَّا الْبَيْتُ وَقَالَ كُثَيْبٌ : .

فَدَعُ عَنْكَ سَعْدَى إِنَّمَا تُسْعِفُ الذَّوَى ... قِرانَ الثُّرَيَّا مَرَّةً ثُمَّ تَأَوَّلُ قَالَ ابنُ مَنْظُورٍ : رَأَيْتُ بَخْطَ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ خُلْكَانَ : هَذَا الَّذِي اسْتَدْرَكَهُ الشَّيْخُ عَلِيُّ الْجَوْهَرِيُّ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ قَالَ : إِنْ الْقَمَرُ يَنْزِلُ الثُّرَيَّا فِي كُلِّ شَهْرٍ مرَّةً . وهذا كلامٌ صحيحٌ لأنَّ الْقَمَرَ يَقْطَعُ الْفَلَكَ في كلِّ شهرٍ مرَّةً ويكون كلَّ ليلةٍ في مَنْزِلَةِ الثُّرَيَّا مِنْ جُمْلَةِ الْمَنَازِلِ فيكون الْقَمَرُ فيها في الشهرِ مرَّةً : ويقال : فلانٌ إِنَّمَا يَأْتِي أَهْلَهُ الْعِدَّةَ أَي في الشَّهْرِ وَالشَّهْرَيْنِ وما تعرَّضَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْمُقَارَنَةِ حَتَّى يَقُولَ الشَّيْخُ : صَوَابُهُ كَذَا وَكَذَا . وَالْعِدَّةُ : الْعَجَلَةُ وَالسَّرْعَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَعِدَّةٌ فِي الْمَشْيِ وَغَيْرِهِ عِدَّةٌ : أَسْرَعُ . وَالْعِدَّةُ : صَوْتُ الْقَطَا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ . قَالَ : وَكَأَنَّهَا حِكَايَةُ . وَعِدَّةٌ : زَجْرٌ لِلْبَغْلِ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ قَالَ وَعَدَسٌ مِثْلَهُ . وَعَدِيدٌ كَأَمِيرٍ : مَاءٌ لِعَمِيرَةٍ كَسَفِينَةٍ بَطْنٍ مِنْ كَلْبٍ . وَالْعُدَّةُ وَالْعُدَّةُ بضمَّ هِما بَثْرٌ يَكُونُ فِي الْوَجْهِ عَنْ ابْنِ جِنْدَبٍ وَقِيلَ : هُمَا بَثْرٌ يَخْرُجُ فِي وَفِي بَعْضِ الذُّسَخِ : عَلَى وَجْهِهِ الْمَلَحِ يَقَالُ : قَدْ

اسْتَمَكَّتِ الْعُدَّةُ فَأَقْبَحَهُ أَبِي أَبِيصَّ رَأْسُهُ فَاكْتَسَرَهُ هَكَذَا فَسَّـرَوْهُ .
ومما يستدرك عليه : حكى اللّـخميّانيُّ عن العرب : عَدَدْتُ الدّـراهمَ أَفْرَاداً
وَوَحْدَاناً وَأَعَدَدْتُ الدّـراهمَ أَفْرَاداً وَوَحْدَاناً ثم قال : لا أَدري أَمِنَ الْعَدَدُ
أَمْ مِنَ الْعُدَّةِ . فشكّـه في ذلك يَدُلُّ على أن أَعَدَدْتُ لُغَةً في عَدَدْتُ ولا
أَعْرِفُهَا . وعَدَدْتُ : من الأفعالِ المتعدّية إلى مفعُولَيْنِ بعدَ اعتِقادِ حذفِ
الوَسِيطِ يقولون : عَدَدْتُكَ الْمَالَ وعَدَدْتُ لَكَ وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَالَ . وعَادَـهُمْ الشَّيْءُ :
تَسَاهَمُوهُ بَيْنَهُمْ فَسَاوَاهُمْ وَهُمْ يَتَعَادَوْنَ إِذَا اشْتَرَكُوا فِيْمَا يُعَادُ فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً
من مَكَارِمَ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَشْيَاءِ كُلِّـهَا . وَالْعَدَائِدُ : الْمَالُ الْمُقْتَسَمُ
وَالْمِيرَاثُ وَقَوْلُ أَبِي دُوَادٍ فِي صِفَةِ فَرَسٍ :
وَطِمِرَّةٍ كَهَرَاوَةِ الْأَعْ . . . زَابٍ لَيْسَ لَهَا عَدَائِدُ